

في اليوم العالمي للإعلام الإنمائي :

دور حرية الإعلام في تدعيم الإعلام الإنمائي



الناشر

المرصد المصري للصحافة والإعلام

برنامج البحوث والدراسات

إعداد وتحرير

محمد صلاح

مسؤول برنامج الحريات الإعلامية بالمؤسسة

مراجعة

محمد عبدالرحمن

مدير وحدة البحوث والدراسات بالمؤسسة

تصميم

إبراهيم صقر

مقدمة

تمهيد

أولاً: مفهوم الإعلام الإنمائي.

ثانياً: وظائف ومتطلبات الإعلام الإنمائي.

ثالثاً: دور حرية الإعلام في تدعيم الإعلام الإنمائي.

خاتمة

تعد قضية التنمية أحد أهم القضايا التي تقع على أولويات أجندة الأمم المتحدة، وتقوم بالتركيز على هذه القضية في مختلف المناسبات الدولية والإقليمية وحتى المحلية، ويتم تناولها باستخدام العديد من الآليات منها التركيز على عمل مراكز الأمم المتحدة للإعلام، بهدف الوصول إلى الناس في جميع أنحاء العالم بأكثر عدد من اللغات، وإبراز الدور الهام للصحفيين وحرية الصحافة في ما يخص عملهم بشكل عام، ومجهوداتهم في ما يخص قضية التنمية بشكل خاص، إضافة إلى تسليط الضوء على المشاكل المتنامية المتمثلة في إساءة استخدام تكنولوجيا الاتصالات لنشر معلومات خاطئة وأخبار زائفة، وكذلك عملها المستمر في تسخير الأدوات التكنولوجية والرقمية وإطلاق الحملات المختلفة لخدمة أغراض التنمية.(1)

في إطار ما سبق؛ قامت الأمم المتحدة بالتركيز على الإعلام الإنمائي كأحد الوسائل الهامة واللازمة لتعبيد الطريق لتحقيق أهداف التنمية، وإنهاء الفقر والجوع عبر العالم، وتمهيد الطريق لحصول الجميع على الخدمات الصحية والتعليمية والعدالة وفرص العمل اللائق، وحددت الجمعية العامة، في عام 1972، يومًا عالميًا للإعلام الإنمائي، يراد منه لفت انتباه الرأي العام العالمي لمشاكل التنمية والحاجة إلى تعزيز التعاون الدولي من أجل حلها. وقررت الجمعية أن يتوافق تاريخ هذا اليوم العالمي من حيث المبدأ مع يوم الأمم المتحدة في 24 أكتوبر، وهو التاريخ الذي اعتمدت فيه الاستراتيجية الإنمائية الدولية الثانية لعقد الأمم المتحدة الإنمائي.(2)(3).

1- تقرير لجنة الإعلام، الدورة الحادية والأربعون للأمم المتحدة، 10 مايو 2019، الموقع الرسمي للأمم المتحدة
<https://undocs.org/pdf?symbol=ar/A/74/21>

2- القرار رقم 3038، الدورة رقم 27 للأمم المتحدة
<http://research.un.org/en/docs/ga/quick/regular/27>

3- اليوم العالمي للإعلام الإنمائي، الموقع الرسمي للأمم المتحدة
<https://www.un.org/ar/events/devinfoday/>

تمهيد

وفي هذه المناسبة الدولية؛ يصدر "المرصد المصري للصحافة والإعلام" هذه الورقة البحثية النظرية التي تقوم بالتركيز على الإعلام الإنمائي، والدور المنوط به في تحقيق التنمية. لذا تسعى هذه الورقة إلى الإجابة على السؤال الرئيسي التالي: كيف تلعب حرية الإعلام دورًا في تدعيم الإعلام الإنمائي؟ من خلال تناول ثلاثة محاور رئيسية كالآتي:

- أولًا: مفهوم الإعلام الإنمائي.
- ثانيًا: وظائف ومتطلبات الإعلام الإنمائي.
- ثالثًا: دور حرية الإعلام في تدعيم الإعلام الإنمائي.

أولاً: مفهوم الإعلام الإنمائي.

يشير الإعلام الإنمائي بشكل عام إلى النشاطات التي تقوم بها وسائل الإعلام بأشكالها المختلفة، في سبيل خدمة قضايا المجتمع وأهدافه العامة، ويهدف بشكل أساسي إلى تمهيد الطريق والدفع إلى سرعة اتخاذ سياسات تخدم تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية عن طريق تعزيز قدرات الجمهور من أجل المشاركة الإيجابية في عملية التنمية والقضايا التي تهم المجتمع الذي يعيشون فيه، بواسطة استخدام أدوات الإعلام والاتصال، ويميز الإعلام الإنمائي عدد من الخصائص أهمها؛ ارتباطه الوثيق بخطط التنمية ومصالح المجتمع، ويأخذ بعين الاعتبار الظروف الداخلية للواقع المجتمعي، فهو يعمل على معالجة المشكلات التي تشغل بال الناس ويعبر عن تطلعاتهم، كما يميز الإعلام الإنمائي كونه شاملاً ومتعدد الأبعاد، حيث يعبر عن الحالة الاجتماعية ككل من جوانبها الصحية والاقتصادية والسياسية.

وقد ظهر مفهوم الإعلام الإنمائي أو 'التنموي' للمرة الأولى على يد الباحث 'ولبر شرام'، في كتابه 'الإعلام والتنمية' عام 1974، وقد تناولها العديد من الباحثين بعدد من التعريفات المختلفة كالآتي(4):

- أحد الفروع الأساسية للنشاط الإعلامي الذي يهتم بقضايا التنمية. فهو إعلام هادف وشامل، ويفترض أن يكون إعلامًا واقعيًا. يهدف إلى تحقيق غايات اجتماعية تنموية. وهو مرتبط بالنواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية، ويستند إلى الصدق والوضوح والصراحة في التعامل مع الجمهور.
- الجهود الاتصالية المخطط لها والمقصودة التي تهدف إلى خلق مواقف واتجاهات إيجابية وصديقة للتنمية، وبذلك فإن الإعلام الإنمائي غير معني بصناعة التنمية ولكنه يهيئ الظروف الاجتماعية والثقافية والنفسية للأفراد والجماعات من أجل أن يستجيبوا للخطط والبرامج التنموية بشكل فعال.
- الإعلام الإنمائي فرع أساسي ومهم من فروع النشاط الإعلامي، يعمل على إحداث التحول الاجتماعي بهدف التطوير والتحديث، أو بمعنى آخر هو العملية التي يمكن من خلالها توجيه أجهزة الإعلام ووسائل الاتصال الجماهيري داخل المجتمع بما يتفق مع أهداف الحركة التنموية ومصالح المجتمع العليا.
- المنظومة الإعلامية الرئيسية أو الفرعية المتخصصة في معالجة قضايا التنمية.

نستنتج مما سبق أن الإعلام الإنمائي عبارة عن تعبير مركب بين مفهومين عريضين هما "الإعلام" و"التنمية"، وهو الأمر الذي أدى إلى خلق عدد من النظريات قامت بالدمج والتأصيل والربط بين المفهومين، ومن أهم هذه النظريات(5):

4- ضحى هلال، دور الإعلام التنموي في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة جانب التنمية السياسية، المركز الديمقراطي العربي، 31 مارس 2018، آخر

زيارة بتاريخ 20 أكتوبر 2019، متاح على الرابط <https://democraticac.de/?p=53391>

5- الإعلام على أجندة العالم للتنمية المستدامة، مركز هردو للتعبير الرقمي، 30 أكتوبر 2016، آخر زيارة بتاريخ 20 أكتوبر 2019، متاح على الرابط

<https://bit.ly/350mScR>

• **نظرية ولبر شرام:** تربط هذه النظرية العلاقة بين تأثير وسائل الإعلام ومحيط تأثيرها، حيث ترصد دور وسائل الإعلام في التنمية بالنظر إلى المنطقة التي تعمل بها، وتناقش تركيز وسائل الإعلام والاتصال. وبالتالي الخدمات الإعلامية التي تقدمها في المدن الكبرى ويوجد نقص شديد في المدن الهامشية أو الأرياف والقرى، وبحسب "شرام" فهذا الأمر موجود في المدن الكبرى والهامشية في الدول المتقدمة والنامية على حد سواء.

• **نظرية دانييل ليرنر:** انطلق "ليرنر" في نظريته حول العلاقة بين التضرر ووسائل الإعلام من مقدرة الإنسان على "التقمص الوجداني"، (6) هذه المقدرة التي يعتبرها إحدى الخصائص الأساسية اللازمة للانتقال من مجتمع تقليدي إلى مجتمع حديث.

6- والتقمص الوجداني حسب ليرنر هو: القدرة على تخيل حياة أفضل، وهذه القدرة تمثل خبرة أساسية ينبغي توافرها في الإنسان الحديث الذي يعيش الحياة الحديثة. يؤكد ليرنر على العلاقة بين التمدن ومعرفة القراءة والكتابة من جهة، وبين معرفة القراءة والكتابة والتعرض لوسائل الإعلام من جهة أخرى، ويعتبر أن التمدن هو الخطوة الأولى في هذا الاتجاه

ثانيًا: وظائف ومتطلبات الإعلام الإنمائي.

1- وظائف الإعلام الإنمائي: (7)

- يقع على عاتق وسائل الإعلام الإنمائية والبرامج المتخصصة في قضايا التنمية تنفيذ عدد من المهام، منها:
- نقل الأخبار بمختلف أنواعها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية سواء كانت محلية أو عالمية.
 - توفير المعلومات للجمهور عن التنمية وشروط نجاحها، وشرح القوانين وتبسيط الإجراءات، وإتاحة الفرص أمام الجمهور للتعبير عن آرائهم وأفكارهم حول مشاريع وسياسات الحكومة.
 - مراقبة المجتمع والحكومة، وكشف الفساد والمحاباة، والمحسوبية، وعدم الكفاءة، والدفاع عن مصالح الشعوب، وتعبئة الجهود من أجل تحقيق أهداف التنمية.
 - تكوين الرأي العام، وترتيب الأولويات، والتركيز على قضية التنمية والإشكاليات المرتبطة بها.
 - العمل على توحيد أهداف المجتمع وربط الأفراد بعضهم البعض، وربطهم بحكومتهم في ما يخص قضايا التنمية.
 - تقديم نوع من المعلومات المنهجية لتدعيم عملية التعليم وإكساب الفرد مهارات جديدة.

2- متطلبات الإعلام الإنمائي: (8)(9)

- يقترن نجاح الإعلام الإنمائي بعدد من المتطلبات منها:
- وجود مجتمع ديمقراطي يدعم حرية الإعلام ويحمي الصحفيين والإعلاميين على المستوى المهني والتشريعي، ويمكّنهم من القدرة على الوصول إلى المعلومات، لأنه لكي يقوم الإعلام بدوره في التنمية يجب أن يكون إعلانيًا حرًا.
 - توفير جميع المعلومات والإحصاءات التفصيلية الخاصة بقضايا التنمية، وضمان وصول الإعلاميين والصحفيين إليها.
 - إفساح مجال واسع أمام مشاركة الجماهير وبشكل مباشر في طرح قضاياهم ومساءلة المسئئين عبر حوارات جادة وعقلانية وشفافة وديمقراطية.
 - اعتماد وسائل الإعلام على استراتيجيات واضحة، تحدد فيها أهداف العملية الإعلامية، وترتكز على المشاركة الفاعلة للجمهور في عملية اتخاذ القرارات، وإشباع حاجاتهم بصورة متزايدة.
 - التنسيق ما بين توجّهات الدولة التنموية ومؤسسات الإعلام، كوضع الخطط والبرامج المشتركة لتحقيق الأهداف المطلوبة.
 - إبراز فلسفة التنمية وتوجهاتها، واستخدام أدوات البحث العلمي لزيادة المقدرات الإعلامية على التحليل والاستقراء، والمهنية والمصداقية واحترام الحرية الصحافية والاستقلالية في تحديد مشكلات وقضايا وتحديات التنمية، والاستفادة من العلم والتكنولوجيا الإعلامية والثورة التقنية، لبناء قاعدة معلومات وتحليلات يستفاد منها في وضع استراتيجيات وتحليل السياسات.

7- Rabeaa Manaa, wafaa kanaan, The Mass Media Roles In Achieving the continuing Development Viewpoint at universities Instructors, 15 Feb 2019, Accessed on 21 Oct 2019 http://www.ressjournal.com/Makaleler/530750579_26.pdf

8- ضحى هلال، دور الإعلام التنموي في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة جانب التنمية السياسية، المركز الديمقراطي العربي، 31 مارس 2018، آخر زيارة بتاريخ 20 أكتوبر 2019، متاح على الرابط <https://democraticac.de/?p=53391>

9- فوزية حجاب، دور الإعلام الإنمائي.. في دعم خطط التنمية المستدامة، ورقة عمل، آخر زيارة بتاريخ 21 أكتوبر 2019، متاح على الرابط

- توفير وسائل إعلام واتصال متطورة ومختلفة، ومن خلالها يمكن تعريف الناس بحقيقة مشاكلهم ونقل أفكارهم لتحقيق التطوير المنشود.
- توزيع وسائل الإعلام المتعلقة بالتنمية بشكل جغرافي يتناسب مع مساحة البلد، بحيث تشمل كل المناطق والنواحي والقرى ذات الكثافة السكانية العالية.
- تأمين وتطوير الكادر الإعلامي المتخصص في مجال التنمية، وتوفير البرامج والتدريبات اللازمة لإعداد إعلام تنموي قوي وفعال.

ثالثاً: دور حرية الإعلام في تدعيم الإعلام الإنمائي.

تعد حرية الإعلام شرطاً أساسياً لتحقيق أهداف ووظائف الإعلام الإنمائي، حيث تعد الشفافية، والحصول المعلومات والإحصاءات وحرية تداولها، إحدى الركائز التي يعتمد عليها وجود الإعلام الإنمائي.

وبشكل عام، تعتبر وسائل الإعلام النافذة التي يمكن من خلالها مراقبة أداء صانعي القرار ومحاسبتهم على عهودهم والوفاء بوعودهم، عن طريق قدرتها على توفير منبر للجمهور يتم فيه مناقشة قضايا التنمية من خلال تقييم أداء سياسات الحكومة في ما يخص ملف خطة التنمية، وهو ما يرسخ الحق في حرية الوصول إلى المعلومات وتداولها كأحد النتائج المنبثقة من حرية الإعلام، وكذا الشفافية التي تلعب فيها وسائل الإعلام دوراً كبيراً في كشف الفساد بواسطة التحقيقات الصحفية والاستقصائية، وقد أوضح عدد من الدراسات أن معدلات الفساد العالية ترتبط في أحيان كثيرة بانخفاض مستوى حرية الصحافة (10) إضافة إلى قدرة الإعلام كأداة يتم من خلالها تمرير المعلومات وهو ما يساعد على تمكين المواطنين معرفياً عن طريق تحديد معنى التنمية وعلاقتها بحقوق الإنسان وقيم الديمقراطية.

وتعتبر سلامة الصحفيين والعاملين في وسائل الإعلام أمراً أساسياً يقترن به تحقيق التنمية، حيث تعتبر سلامة الصحفيين في أي مجتمع دليلاً على قوة سيادة القانون والنزاهة والحيادية، وبذلك تعتبر سلامة الصحفيين معياراً يقاس به فشل الدول في تطبيق الأمان وسيادة القانون، والذي يعد أحد أكبر العقبات التي تواجه مسيرة التنمية في المجتمعات، بالتالي فإن صيانة سلامة الصحفيين وكفالة حرية الانتفاع بالمعلومات هو السبيل الوحيد الضامن للنمو الديمقراطي، وهو ما يمهد الطريق أمام تنفيذ خطة التنمية بشكل جدي.

ومن وجهة نظر تنمية، وطبقاً لليونسكو، لا تحتاج التنمية إلى أن يتمتع الصحفيين بالحرية والتعددية والاستقلالية فقط، بل تعتمد أيضاً على الاستدامة والكفاءة المهنية للصحافة نفسها، وهو ما يعني أن الصحافة في حد ذاتها قضية تنموية، وتعني "الاستدامة" في هذا السياق وجود قواعد مؤسسية قابلة للاستمرار تضمن وتكفل وتحمي استقلالية الصحافة. وتشير "الكفاءة المهنية" إلى المعايير مثل التحقق والمصلحة العامة، الأمر الذي يكسب الصحافة نزاهتها وتميزها عن وسائل التعبير الأخرى، وتشمل "الكفاءة" أيضاً قدرة الصحفيين على الإبلاغ عن قضايا التنمية الرئيسية التي يترتب عليها الفقر والتهمةيش الاجتماعي وعدم المساواة وقضايا البيئة المرتبطة بشكل مباشر مع خطة التنمية المستدامة. (11)

10- حرية الصحافة والتنمية، باريس، مطبوعات يونسكو، متاح على الرابط

http://gem.sciences-po.fr/content/publications/pdf/novel_pressfreedom_poverty__150606.pdf

11- الوصول لأهداف جديدة: وسائل الإعلام الحرة تقوي برنامج عمل التنمية لما بعد 2015، مذكرة تفاهم، اليوم العالمي لحرية الصحافة 2014،

http://www.unesco.org/new/fileadmin/MULTIMEDIA/HQ/ERI/Concepte_note_ar_WPFD2014.pdf

منظمة اليونسكو، متاح على الرابط

وقد تنبّهت الجهات الفاعلة مبكرًا إلى أهمية حرية الإعلام، كشرط أساسي لتنفيذ أهداف التنمية، فقبل عامين تقريبًا من اعتماد خطة التنمية المستدامة، في اليوم العالمي لحرية الصحافة في مايو 2014، أصدرت اليونسكو مذكرة مفاهيمية بعنوان "الوصول لأهداف جديدة: وسائل الإعلام الحرة تقوي برنامج عمل التنمية لما بعد 2015"، وقد ركزت على 3 مواضيع أساسية، وهي: أهمية وسائل الإعلام في التنمية، سلامة الصحفيين وسيادة القانون، واستدامة ونزاهة الصحافة.

وسلّطت اليونسكو الضوء على أهمية وسائل الإعلام الحرة المستقلة، والمتعددة التي تشمل الصحافة المطبوعة والمذاعة والإلكترونية، في تحقيق برنامج عمل شامل للتنمية، لكونها تسهل إيجاد مجال عام لإشراك المواطنين في عملية الحكم الرشيد والتنمية المستدامة.(12)

وفي السياق نفسه، وأثناء العمليات الإجرائية لصياغة أهداف التنمية المستدامة، في عام 2015، ركزت اليونسكو جهودها للتأكيد على أهمية حرية التعبير وحرية الصحافة من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة، واعتمدت في 4 مايو من نفس العام "إعلان ريفا" الذي يتضمن مجموعة من التوصيات التي تؤكد على الدور الذي تساهم به حرية التعبير في مجال التنمية. وأكد "إعلان ريفا" على مساهمة الصحفيين الحاسمة في تحقيق التنمية وعلى ضرورة إنهاء الإفلات من العقاب على الجرائم المرتكبة ضد الصحفيين والعاملين في وسائل الإعلام. كما دعا هذا الإعلان - آنذاك - إلى أن تندرج بشكل كامل حرية التعبير وحرية الصحافة ضمن أهداف التنمية المستدامة. (13) (14)

وتأكيدًا لهذا الارتباط الوثيق، وفي اليوم العالمي لحرية الصحافة عام 2016، وبشكل رسمي ولأول مرة، تم الربط بين حرية الصحافة والتنمية المستدامة بعد اعتماد الخطة من قبل الأمم المتحدة، وسلّطت اليونسكو الضوء على هذه العلاقة، وتم التأكيد على ضرورة حرية الإعلام والحق في الوصول إلى المعلومات لإنشاء بيئة إعلامية حرة ومستقلة ومتنوعة، وتطوّر مجال حقوق الإنسان والتنمية المستدامة.(15)

ولقد وضعت الأمم المتحدة "كفالة وصول الجمهور إلى المعلومات وحماية الحريات الأساسية، وفقًا للتشريعات الوطنية والاتفاقات الدولية" كأحد مقاصد الهدف السادس عشر لخطة التنمية المستدامة، واعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 2017 القرار رقم 71/313 الخاص بوضع مؤشرات لقياس التقدم المحرز في كل هدف، واعتمدت مؤشرين لقياس المقصد العاشر من الهدف السادس عشر كالتالي(16):

- عدد حالات القتل والاختفاء القسري والاعتقالات التعسفية والتعذيب الذي يتعرض له الصحفيون والعاملون في وسائل الإعلام: وتختص اليونسكو بجمع البيانات حول الصحفيين.
- عدد الدول التي تكفل الضمانات الدستورية والقانونية والسياسية للوصول إلى المعلومات: تختص اليونسكو بوضع منهجية لمساعدة الدول على قياسه، وتخطط لإعداد تقرير كل عامين لقياس التقدم المحرز.

12- المصدر السابق ذاته

13- إعلان ريفا يؤكد من جديد على أهمية حرية التعبير وحرية الصحافة من أجل التنمية المستدامة، بيان صحفي، اليونسكو، 5 مايو 2015/ آخر زيارة

بتاريخ 1 سبتمبر 2019، متاح على الرابط

http://www.unesco.org/new/ar/media-services/single-view/news/riga_declaration_reaffirms_importance_of_freedom_of_expression/

14- إعلان ريفا يؤكد على أهمية حرية التعبير وحرية الصحافة من أجل التنمية المستدامة، مركز الدوحة لحرية الإعلام، 6 مايو 2015، آخر زيارة بتاريخ 1

سبتمبر 2019، متاح على الرابط <https://bit.ly/2luQfhj>

15- احتفالات اليوم الدولي لحرية الصحافة لعام 2016 تسلط الضوء على العلاقة بين حرية الإعلام والتنمية المستدامة، 25 أبريل 2016، متاح على الرابط

<https://ar.unesco.org/node/256453>

http://www.unesco.org/new/ar/media-services/single-view/news/2016_world_press_freedom_day_celebrations_highlight_link_bet/

16- General Assembly of the United Nations, A/RES/71/313, Resolution adopted by the General Assembly on 6 July 2017, ACCESSED 28

AUGUST 2019 <https://undocs.org/A/RES/71/313>

وبالنسبة لهذين المؤشرين، فإن مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان هو الجهة المسؤولة عن جمع البيانات وتنسيقها، بينما شعبة الإحصاء بالأمم المتحدة مسؤولة عن تنسيق وجمع البيانات أهداف التنمية المستدامة.

وفي ذات السياق؛ في رسالة توجه بها الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة عام 2018، أكد على أن وجود صحافة حرة ركيزة أساسية لتحقيق السلام والعدالة، وأكد بأنه لا وجود لمجتمعات ديمقراطية تتسم بالشفافية دون وجود صحافة حرة. وقال في رسالته أيضًا إن الصحفيين والمشتغلين بوسائل الإعلام يقدمون للجمهور خدمات لا تقدر بثمن، فهم 'يسلطون الضوء على التحديات المحلية والعالمية ويقدمون الأخبار التي ينبغي أن يُسترعى الانتباه إليها'، كما دعا الأمين العام الحكومات بشكل خاص إلى تعزيز حرية الصحافة وتوفير الحماية للصحفيين، وقال إن 'تشجيع الصحافة الحرة هو دفاع عن حقنا في معرفة الحقيقة'." (17)

10- اليوم العالمي لحرية الصحافة، دعوات لسن قوانين تحمي الصحفيين وتعزز حرية التعبير، أخبار الأمم المتحدة، الموقع الرسمي لمنظمة الأمم المتحدة، 2 مايو 2018، آخر زيارة بتاريخ 1 سبتمبر 2019، متاح على الرابط <https://news.un.org/ar/story/2018/05/1007342>

خاتمة

لا يمكن أن يلعب الإعلام الدور المنوط به، إلا في مجال يضمن حرية الرأي والتعبير ويهدف إلى الديمقراطية، وإن عدم استقلالية الإعلام والتضييق عليه وتقييد الوصول إلى المعلومات وتداولها، يحرمه من القيام بأدواره، ويجعل تحقيق أهداف التنمية أمر صعب.

حيث يعد الإعلام الإنمائي في بيئة تضمن حرية الرأي والتعبير وتحمي الصحفيين، أحد الشروط التي لا غنى عنها لتحقيق أهداف التنمية، وذلك عن طريق خلق بيئة اجتماعية تدعم التنمية وتشجعها، لا تقف عائقاً أمام تحقيقها، ويقترن نشوء تلك البيئة الاجتماعية بوجود بيئة إعلامية حرة، تستطيع فيها وسائل الإعلام أداء أدوارها ووظائفها بحيادية واستقلالية تامة في نشر المعرفة وتعميم المعلومات، وتزويد المجتمع بأكبر قدر من الحقائق والمعلومات الدقيقة، وإشراك المواطنين والفئات المهمشة كأحد الفاعلين في مناقشة القرارات والتعقيب عليها، كأحد الخصائص التي تميز الإعلام الإنمائي.

ويجب أن تكون البيئة الإعلامية سليمة على مستوى سن التشريعات والقوانين من ناحية، وعلى مستوى تطبيق القانون والالتزام بالمعايير والاتفاقيات الدولية من ناحية أخرى، فوجود بيئة سليمة حاضنة لوسائل الإعلام يضمن بالتبعية قيام وسائل الإعلام بدورها المهني في تمهيد الطريق نحو تطبيق أهداف التنمية، ويجب أن تكفل تلك البيئة استقلالية وسائل الإعلام وتضمن حياديتها، وتحفظ سلامة الصحفيين والإعلاميين، وتقوم بتوفير الأمن لهم، وتكافح قضية الإفلات من العقاب، وتقوم بتطبيق سيادة القانون والعدالة على الجميع في جميع الجرائم المتعلقة بوسائل الإعلام.



المرصد المصري للصحافة والإعلام
Egyptian Observatory for Journalism and Media

مؤسسة مجتمع مدني مصريه تأسست بالقرار رقم 5805 لسنة 2016. وتتخذ "المؤسسة" من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والمعاهدات والمواثيق الدولية الخاصة بحرية الصحافة والإعلام والدستور المصري مرجعية لها.

تهدف "المؤسسة" إلى الدفاع عن الحريات الصحفية والإعلامية وتعزيزها، والعمل على توفير بيئة عمل آمنة للصحفيين والإعلاميين في المجتمع المصري من ناحية، والعمل على دعم استقلالية ومهنية الصحافة والإعلام من ناحية أخرى.

ومن أجل تحقيق هذه الأهداف يعمل "المرصد" عبر برامج وآليات متنوعة؛ تقوم بعضها برصد الانتهاكات الواقعة بحق الصحفيين والإعلاميين وتوثيقها من ناحية، ورصد ونقد لبعض أنماط اللامهنية في عدد من الصحف والمواقع الإلكترونية ووسائل الإعلام من ناحية أخرى. كما تقدم "المؤسسة" الدعم القانوني المباشر أو غير المباشر للصحفيين أو الإعلاميين المتهمين في قضايا تتعلق بممارستهم لمهنتهم. كما تقوم "المؤسسة" بالبحوث والدراسات الخاصة بوضع حرية الصحافة والإعلام في المجتمع، وتقدم أيضًا مجموعة من التدريبات والندوات التثقيفية من أجل تعزيز قدرات الصحفيين والإعلاميين، والارتقاء بمستواهم المهني وتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم وطرق أمنهم وسلامتهم أثناء تأدية عملهم.

رؤيتنا

دعم وتعزيز حرية الصحافة والإعلام واستقلالهما، والوصول إلى بيئة مهنية ومناخ آمن وملائم لعمل الصحفيين والإعلاميين في دولة يكون أساسها سيادة القانون واحترام حقوق الإنسان.